

الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل

@ 211 @ من الإبل وأعطى الآخرين أربعين أربعين وأعطى العباس بن مرادس السلمي أبا عر لم يرضها وقال في ذلك أبياتاً .

(فأصبح نهبي ونهب العبي % بين عينية والأقرع) .

(وما كان حصن ولا حابس % يفوقان مرادس في مجمع) .

(وما كنت دون امرئ منهما % ومن تضع اليوم لم يرفع) فروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقطعوا عني لسانه فأعطي حتى رضي ولما فرق رسول الله (ص) الغنائم لم يعط الأنصار شيئاً فوجدوا في أنفسهم فدعاهم رسول الله (ص) فقال إن قريشاً حديث عهد بجاهلية ومصيبة وإنني أردت أن أحبهم أتألفهم أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله إلى بيوتكم ؟ قالوا بلى قال والله لو سلك الناس وادياً وسلك الأنصار شعباً لسلك وادي الأنصار وشعب الأنصار ثم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاد إلى المدينة واستخلف على مكة عتاب بن اسيد وهو شاب لم يبلغ عشرين سنة وترك معه معاذ بن جبل يفقه الناس وحج بالناس في هذه السنة عتاب بن اسيد على ما كانت تحج عليه العرب وفي ذي الحجة سنة ثمان ولد إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم من مارية القطبية وفي السنة المذكورة مات حاتم الطائي وكان يضرب بجودة وكرمه المثل وكان من الشعراء المجيدين ثم دخلت السنة التاسعة من الهجرة الشريفة فيها فرض الله الحج على الصحيح وفيها ترادفت وفود العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفد كعب بن زهير بن أبي سلم بعد أن كان النبي (ص) أهدر دمه ومدحه بقصيدته المشهورة وهي .

(بانت سعاد فقلبي اليوم متبول %)